خالد سعود الزيد

كلمة في المعركة

ساظل متفائلا ابدا رغم كل المفاجآت التي تلت ، واقول باصرار انه صعب جدا ان ترسم الكلمات صورة المشاعر الفرحة باللحظة الحاسمة . فعبور القناة ، واجتياز خط بارليف ، واقتحام تحصينات العدو في الجولان ليس بالسهل ولا الهين اليسير . فلقد كان معجزة اكبر من ان يحيط بها لفظ ظل منهك القوى مهزوزا طيلة خمسة وعشرين عاما .

فالحمد لله الذي نصر جنده فاذاب من نفوسنا جليد اليأس . فلئن افقدت اعداءنا نشوة الفرحة بهزيمتنا في حزيران احساسهم بالتاريخ والاعتبار من احداثه فراحوا ينهشون واقعنا وتراثنا نهشا مجنونا فلقد اثبت السادس من اكتوبر اننا الامة الرائدة والمرادة معا .

ولقد آن للعالم ان يستفيد من تجارب منطقتنا مع العدو متعلما .

وها هو العالم يحني من هامته سجودا لبطولات شعبنا ، اما امريكا فليس الاعتبار من احداث التاريخ شانها فما لمسنا من تاريخها غير خزي وعار .

فامريكا تتحدى بجنون وحمق ، واسرائيل المتورطة في المصيدة تتباهى بزيف على الحق وصلف بالباطل . وكلا الدولتين صنيعة شيطان . فلا فرق بين قادة اسرائيل وقادة امريكا . فالجميع احفاد قتلة ومصاصي دماء . وما كان منحدرا من باطل فهو باطل والى باطل يعود . والمرتجي سلاما يقوم على العدل تساعد في صنعه امريكا كمن يحاول ان يمسك الماء باصابعه فليس في تاريخ امريكا ما يشهد لها بذلك فهي دولة اعتادت ان تغمس يدها في دماء الابرياء . وان تبطش بالحق في كل مكان وأينما كان . وما اظن الحق قد ابتلى بدولة بغي في التاريخ كما ابتلي بهذه الدولة الباغية . وما اجمل قول خالد الفرج وما اجدره بالترديد فحين هزته جريمة امريكا في كوريا انشد هذه الابيات :

قالوا اعتدى الكوري	لما شاء ان يتوحدا
منعوا الشقيق شقيقه	من ان يمد له يدا
ولذاك ارغى تروما	ن (النزيه) وازبدا
فاثارها حمراء ترمي	باللهيب وبالردى
حمراء تاريخ الامارك	صار منها اسودا
كالثور ثار من الهياج	فهداوه وما هدا
فاعاده للرشد قوم	بالخناجر والمدى
فهم الغرور بارضها	لغة المدافع فاهتدى

فامريكا كما يقول خالد الفرج كالثور لا يعود اليه الصواب الا بالحراب .

اما اسرائيل فستفنى بذاتها حين يدرس اليهود واقعهم المشين وسيدرسونه جيدا بعد هذه المعركة الحاسمة التي يلتقي فيها العيدان عيد النصر وعيد الفطر ان شاء الله .

البيان

عدد تشرين الثاني ١٩٧٣